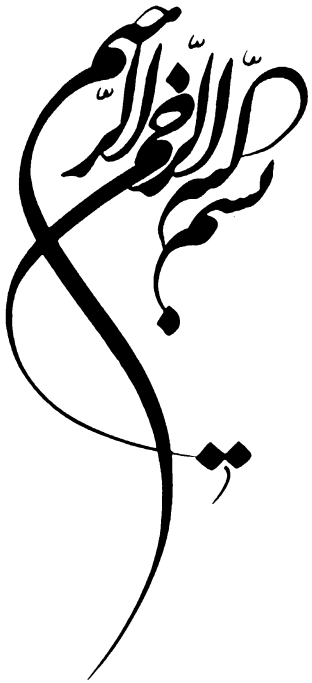
بسم الله الرحمن الرحیم

موسوعة كلمات

الإمام الكاظم عليه السلام

المجلّد الأوّل

إعداد:

معهد باقر العلوم عليه السلام منظّمة الإعلام الإسلاميّ

الشيخ محمّد البابائيّ الشيخ أحمد اسلام پناه

عنوان و نام پدیدآور : موسوعة كلمات الإمام الكاظم عليه‌السلام /إعداد معهد باقر العلوم عليه‌السلام منظّمة الإعلام الإسلاميّ /الشيخ محمّد البابائيّ، الشيخ أحمد اسلام‌پناه.
مشخصات نشر : تهران: پژوهشكده باقر العلوم عليه‌السلام، ۱۳۹۳ ش.
مشخصات ظاهری : ۳ جلد.
شابک : ۹۷۸-۶۰۰-۵۵۲۹-۹۲-۰ : دوره ؛ ۹۷۸-۶۰۰-۵۵۲۹-۹۳-۷ : ج. ۱ ؛ ۹۷۸-۶۰۰-۵۵۲۹-۹۴-۴ : ج. ۲ ؛ ۹۷۸-۶۰۰-۵۵۲-۹۹۵-۱ : ج. ۳
وضعیت فهرست‌نویسی : فیپا
یادداشت : عربی.
موضوع : موسی بن جعفر عليهما‌السلام، امام هفتم، ۱۲۸ - ۱۸۳ ق، احادیث.
موضوع : موسی بن جعفر عليهما‌السلام، امام هفتم، ۱۲۸ - ۱۸۳ ق، سرگذشتنامه.
شناسه افزوده : البابائيّ، محمّد، ۱۳۴۹.
شناسه افزوده : اسلام‌پناه، أحمد، ۱۳۳۴.
شناسه افزوده : سازمان تبلیغات اسلامی. پژوهشکده باقر العلوم عليه‌السلام، ۱۳۹۳ ش. گروه حدیث.
شناسه افزوده : سازمان تبلیغات اسلامی. پژوهشکده باقر العلوم عليه‌السلام.
رده‌بندی کنگره : BP ۴۶/۲/م۸ ۱۳۹۳
رده‌بندی دیویی : ۲۹۷/۹۵۶
شماره کتابشناسی ملی : ۳۴۸۰۵۲۱

انتشارات پژوهشکدهٔ باقر العلوم عليه‌السلام

موسوعة كلمات الإمام الكاظم عليه‌السلام / المجلّد الأوّل

إعداد : معهد باقر العلوم عليه‌السلام ـ منظّمة الإعلام الإسلاميّ
الناشر : مطبعة معهد باقر العلوم عليه‌السلام
صفّ الحروف : سجّاد
[illegible]
قیمت ـ ریال
۵۵۰،۰۰۰ پژوهشکده باقر العلوم ع

شابک : ۷- ۹۳- ۵۵۲۹- ۶۰۰- ۹۷۸ ؛ 7 - 93 - 5529 - 600 - 978 : ISBN

◄ قم، شارع مصلّی، معهد باقر العلوم عليه‌السلام ►
◄ الهاتف: ۳۷۷۴۰۳۶۹ ـ ۰۲۵ فکس: ۳۷۷۴۲۲۸۴ ـ ۰۲۵ صندوق البرید: ۱۳۵ ـ ۳۷۱۸۵ ►

الفهرس

المقدّمة ١٥

الجزء الأوّل : أصول المعارف

الفصل الأوّل : التوحيد ومعرفة اللّه

التوحيد ٢٩
أدنى المعرفة ٣٤
معنى «الله» سبحانه وتعالى ٣٥
معنى الصمد ٣٥
صفات الله عزّ وجلّ ٣٥
التطوّل من الله سبحانه ٣٨
مكان الله تعالى ٣٩
علم الله تعالى ٤٠
كيفيّة علم الله تعالى ٤١
إرادة الله عزّ وجلّ وأفعاله ٤٢
إرادة الله عزّ وجلّ وإرادة الناس ٤٣
أمر الله عزّ وجلّ ونهيه ٤٣
خلق الأرواح والأبدان ٤٤
القضاء والقدر ٤٤
كلام عليّ عليه السلام في القدر ٤٦
في البداء ٤٧
ردّ التجسيم والتشبيه ٤٧
رؤية الرسول صلى الله عليه وآله الله تعالى بقلبه ٤٨
مراحل تكوين الأشياء ٤٩
النهي عن التكلّم في الدين ٤٩

الفصل الثاني : القرآن والتفسير

القرآن كلام الله سبحانه وتعالى ٥٣
فضل القرآن ٥٣
الاستشفاء بالقرآن ٥٤
قراءة القرآن ٥٤

الطهارة لقراءة القرآن ٥٦
الطهارة لكتابة القرآن ٥٧
كتابة المصحف بالأحمر ٥٧
ثواب قراءة بعض سور القرآن ٥٧
ثواب ختم القرآن للمعصومين عليهم السلام ٥٨
كلّ شيء في الكتاب والسنّة ٥٩
كلّ ما يحتاج إليه الإنسان في القرآن ٥٩
نزول كتب الأنبياء عليهم السلام في شهر رمضان ٥٩
أوّل ما نزل من السور وآخرها ٦٠
الاستعاذة عند الاستشهاد بآية ٦٠
الضلالة في ترك القرآن وأهل البيت عليهم السلام ٦٠
سورة الفاتحة ٦١
الاستشفاء بأمّ الكتاب ٦١
سورة الحمد ٦١
سورة البقرة ٦٢
سورة آل عمران ٩١
سورة النساء ٩٦
سورة المائدة ١٠٥
سورة الأنعام ١١١
سورة الأعراف ١١٤
سورة الأنفال ١١٨
سورة التوبة ١٢٠
سورة يونس ١٢٨
سورة هود ١٢٩
سورة الرعد ١٣٠
سورة إبراهيم ١٣٣
سورة الحجر ١٣٤
سورة النحل ١٣٦
سورة الإسراء ١٤٠
سورة الكهف ١٤٤
سورة مريم ١٤٥
سورة طه ١٤٧
سورة الأنبياء ١٥٢
سورة الحجّ ١٥٤
سورة المؤمنون ١٥٩
سورة النور ١٦١
سورة الفرقان ١٦٤
ثواب قراءة سورة «الفرقان» ١٦٤
سورة النمل ١٦٦
سورة القصص ١٦٧
سورة العنكبوت ١٦٩
سورة الروم ١٧١
سورة الأحزاب ١٧٢
سورة فاطر ١٧٤
سورة الصافّات ١٧٥
أثر سورة «الصافّات» ١٧٥
سورة الزمر ١٧٧
سورة فصّلت ١٧٩
سورة الزخرف ١٨١
سورة محمّد ١٨٣
فضل قراءة «سورة محمّد» ١٨٣
سورة الفتح ١٨٤
سورة الحجرات ١٨٥
سورة النجم ١٨٨

سورة الواقعة ١٨٩
سورة الحديد ١٩٠
سورة الحشر ١٩٢
سورة التغابن ١٩٣
سورة الطلاق ١٩٤
سورة التحريم ١٩٦
سورة الملك ١٩٨
سورة القلم ٢٠٠
سورة المعارج ٢٠٢
سورة الجنّ ٢٠٤
سورة المزّمّل ٢٠٥
سورة المدّثّر ٢٠٦
سورة القيامة ٢٠٧
سورة التكوير ٢٠٨
سورة التين ٢٠٩
سورة القدر ٢١٢
ثواب قراءة «سورة القدر» ٢١٢
سورة التكاثر ٢١٣
سورة الماعون ٢١٤
تفسير الهمزة واللمزة ٢١٤

الفصل الثالث : النبـوّة

الأنبياء عليهم السلام ٢١٧
زمان خلق الأنبياء والأوصياء عليهم السلام ٢١٧
خصال الأنبياء عليهم السلام وأولادهم ٢١٨
براءة الأنبياء عليهم السلام عن البخل ٢١٨
الأنبياء عليهم السلام والاسم الأعظم ٢١٩
نقوش خواتيم الأنبياء عليهم السلام ٢٢٠
خلقة آدم عليه السلام ٢٢١
وصيّة آدم عليه السلام إلى ابنه ٢٢١
قصّة نوح عليه السلام بعد الطوفان ٢٢٢
قصّة إبراهيم عليه السلام ٢٢٢
في ذي القرنين ٢٢٤
في يعقوب ويوسف عليهما السلام ٢٢٤
إخراج عظام يوسف عليه السلام وحملها إلى مصر ٢٢٤
إبتلاء أيّوب عليه السلام ٢٢٥
أوصاف تابوت موسى عليه السلام ٢٢٧
أصحاب الرسّ ٢٢٧
قصّة زكريّا وولادة يحيى عليهما السلام ٢٢٩
بكاء زكريّا وضحك عيسى عليهما السلام ٢٣٠
قصّة مريم عليها السلام ٢٣١
قصّة استخلاف سليمان عليه السلام ٢٣١
مواعظ لقمان لابنه ٢٣٢
رؤيا هاشم بن عبد مناف ٢٣٣
دفع أبو طالب الوصايا إلى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ٢٣٥
كيفيّة خلقة محمّد صلى الله عليه وآله وسلم ٢٣٦
سبب يتم النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ٢٣٨
علّة عروج النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ٢٣٨
محمّد صلى الله عليه وآله وسلم أعلم الأنبياء ٢٣٩
كلام النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم كلام الله سبحانه وتعالى ٢٤٠

إتيان الرسول صلى الله عليه وآله بما يحتاج إليه الناس ٢٤١
عدالة النبيّ صلى الله عليه وآله في تقسيم الغنائم ... ٢٤١
تأسّي النبيّ صلى الله عليه وآله بالقرآن في الوصاية ... ٢٤٢
عهد الله للنبيّ وعليّ عليهما السلام ٢٤٢
محمّد وعليّ عليهما السلام أفضل الخلق ٢٤٥
أفضليّة النبيّ والوصيّ عليهما السلام على الأبوين . ٢٤٥
شفقة النبيّ وعليّ عليهما السلام للأمّة وأولويّتهما . ٢٤٦
إنكساف الشمس عند موت ابنه صلى الله عليه وآله إبراهيم ٢٤٧
مواعظ النبيّ صلى الله عليه وآله في صحيفته ٢٤٨
وصايا النبيّ صلى الله عليه وآله قبل وفاته ٢٤٨
وصيّة رسول الله لعليّ عليه السلام ٢٤٩
إهتمام النبيّ صلى الله عليه وآله بالطيب والروائح
العطرة ٢٥٨
دعاء النبيّ صلى الله عليه وآله لدفع البراغيث ٢٥٨
دعاؤه صلى الله عليه وآله عند شرب اللبن ٢٥٨

الفصل الرابع : الإمامة

١ ـ الإمامة والأئمّة عليهم السلام
كيفيّة خلقة الإمام عليه السلام ٢٦١
الإمامة عهد من الله تعالى ٢٦١
معرفة الإمام ٢٦٢
الشكّ في معرفة الإمام ٢٦٢
الإقرار بالإمامة ٢٦٣
علامات الإمام ٢٦٣
مثل السلاح في أهل البيت عليهم السلام ٢٦٤
السلاح عند الإمام ٢٦٤
عندهم عليهم السلام ديوان فيها أسماء الشيعة . ٢٦٥
عدم خلوّ الأرض من الحجّة ٢٦٥
منزلة الإمام في الأرض ٢٦٦
هبوط الملائكة إلى الإمام ٢٦٦
إتيان الجنّ إلى الأئمّة عليهم السلام ٢٦٧
الإمام وارث من لا وارث له ٢٦٨
علم الأئمّة عليهم السلام ٢٦٨
علم الأئمّة عليهم السلام بالأسرار ٢٧٠
علم الأئمّة عليهم السلام وشجاعتهم وعطاياهم . ٢٧٠
علم الأئمّة عليهم السلام بالأفكار والعقائد ٢٧٠
إزدياد علم الأئمّة عليهم السلام في الليل والنهار ٢٧٠
وراثة علم آدم عليه السلام وجميع العلماء ٢٧١
وارث علم النبيّين عليهم السلام ٢٧١
إنتقال علم الإمام إلى إمام بعده ٢٧٢
من أعاجيب علوم الأئمّة عليهم السلام ٢٧٣
معرفة الإمام بكلّ المخلوقات ٢٧٤
التسليم لأمر الإمام ٢٧٥
طريق معرفة أحاديثهم عليهم السلام ٢٧٦
قدرة الأئمّة عليهم السلام ٢٧٦
عذاب معاند الأئمّة عليهم السلام ٢٧٧
عقاب طاعن الأئمّة عليهم السلام ٢٧٧
ثمن المجادلة لنصرة الدين ٢٧٧
طريق بيان الحاجة إلى الإمام عليه السلام ٢٧٨

أسماء كفّار قريش عند الإمام ٢٧٨
خلق أبدان أهل البيت عليهم السلام ٢٧٨
عظمة أهل البيت عليهم السلام ٢٧٩
علّة عدم جوابهم عليهم السلام ٢٨٠
فضل محمّد وآل محمّد عليهم السلام ٢٨٠
تسليم الرسول صلى الله عليه وآله في الركعة الثانية .. ٢٨١
وصايا النبيّ والأئمّة عليهم السلام ٢٨٢
وصايا الأئمّة عليهم السلام ٢٨٢
وصايا أمير المؤمنين عليه السلام ٢٨٣
وصايا أبي عبد الله لابنه موسى عليهما السلام ... ٢٨٣
إسلام عليّ وخديجة عليهما السلام ٢٨٤
علّة تسمية أمير المؤمنين عليه السلام ٢٨٥
ولاية عليّ عليه السلام في صحف الأنبياء عليهم السلام .. ٢٨٦
الآيات النازلة في عليّ عليه السلام ٢٨٦
قصّة الغدير وإخبار الله بكيد المنافقين ٢٩٣
هديّة الربّ إلى عليّ عليه السلام ٢٩٥
عليّ بن أبي طالب عليه السلام وصيّ رسول الله صلى الله عليه وآله. ٢٩٥
عليّ عليه السلام باب الهداية ٢٩٧
أوصاف عليّ عليه السلام عند عائشة ٢٩٧
امتناع عليّ عليه السلام عن البيتوتة بمكّة بعد الهجرة ٢٩٨
علّة عدم قيام عليّ عليه السلام لأخذ حقّه ٢٩٨
علّة ردّ الشمس على عليّ عليه السلام ٢٩٩
علّة عدم استرجاع عليّ عليه السلام فدكاً ٢٩٩
علّة إعراض الناس عن عليّ عليه السلام ٣٠٠
علّة تختّم عليّ عليه السلام باليمين وعلامة الشيعة .. ٣٠٠
علّة الإختلاف في قضاء عليّ عليه السلام ٣٠١
موضع قبر أمير المؤمنين عليه السلام ٣٠١
فضل فاطمة عليها السلام ٣٠٢
مصحف فاطمة عليها السلام ٣٠٣
زواج فاطمة وعليّ عليهما السلام ٣٠٣
إهداء الزهراء عليها السلام قلادتها إلى السائل ... ٣٠٣
فدك وحدودها ٣٠٤
أجر محبّي الحسنين عليهما السلام ٣٠٦
شباهة الحسنين عليهما السلام بموسى بن عمران عليه السلام ٣٠٦
قصّة الحسنين عليهما السلام مع الشيطان ٣٠٧
بشارة جبرئيل عليه السلام بولادة الحسين عليه السلام ٣٠٨
خوف عليّ بن الحسين عليهما السلام من القصاص . ٣٠٩
ثوب عليّ بن الحسين عليهما السلام ٣٠٩
تطييب عليّ بن الحسين عليهما السلام عند الخروج من المنزل ٣٠٩
كتاب عليّ بن الحسين عليهما السلام إلى عبد الملك بن مروان ٣١٠
نقش خاتم عليّ بن الحسين عليهما السلام ٣١٠
شهادة عليّ بن الحسين عليهما السلام ٣١٠
شأن أمّ الإمام الباقر عليه السلام ٣١١
اسم أبو جعفر عليه السلام في التوراة ٣١١
ولادة أبو عبد الله عليه السلام وشأن أمّه ٣١١
مواعظ الإمام الصادق لابنه عليهما السلام ٣١٢
وصيّة الإمام الصادق عليه السلام لابنه عبدالله . ٣١٢
دعاء الإمام الصادق عليه السلام لدفع الشرّ ٣١٣
دعاؤه عليه السلام للأمن من المخاوف ٣١٣
ملاطفة أبيه معه عليه السلام ٣١٥
معجزات الإمام الصادق عليه السلام ٣١٥

تكفين الإمام الصادق عليه السلام ٣١٨
٢ ـ إمامة موسى بن جعفر عليهما السلام
تصريح الإمام الصادق بإمامة ابنه
موسى عليه السلام ٣١٩
موسى بن جعفر وصيّ أبيه عليهما السلام ٣٢٤
الاعتراف بإمامته وفضله عليه السلام ٣٢٥
دلائل إمامته عليه السلام ٣٢٦
وجوب طاعته عليه السلام ٣٣٢
نقش خاتمه عليه السلام ٣٣٣
٣ ـ مكارم أخلاق موسى بن جعفر عليهما السلام
تواضعه عليه السلام ٣٣٤
عفوه عليه السلام ٣٣٥
سخاوته عليه السلام ٣٣٧
إستغفاره عليه السلام ٣٣٧
منقبته عليه السلام ٣٣٨
مواعظه عليه السلام ٣٣٨
مواعظه عليه السلام لبعض أولاده ٣٤١
ذكره عليه السلام في السجدة ٣٤٢
كيفيّة سجدة شكره عليه السلام بعد الصلاة ٣٤٤
كيفيّة تسليمه عليه السلام في الصلاة ٣٤٤
إتيانه عليه السلام بصلاة الليل في المسجد
الحرام ٣٤٤
ذكره عليه السلام عند رفع رأسه من ركعة الوتر ٣٤٥
خلوصه عليه السلام في الطواف ٣٤٥
طوافه عليه السلام بعد صلاة الغداة ٣٤٦
طوافه واستلامه عليه السلام في الوداع ٣٤٦
كيفيّة إتيانه عليه السلام ركعتي الطواف ٣٤٧
قرانه عليه السلام في الطواف ٣٤٧
دعاؤه عليه السلام في الصفا والمروة ٣٤٨
صعوده عليه السلام إلى المروة واستقبال الكعبة . ٣٤٨
إهلاله عليه السلام بعد الذبح والحلق ٣٤٨
صلاته عليه السلام في الكعبة ٣٤٨
تزويجه عليه السلام ببنت محمّد بن إبراهيم ٣٤٩
وليمته عليه السلام على ولده ٣٤٩
كسب الرزق بعمل يده ٣٥٠
نوع لباسه عليه السلام ٣٥٠
غسله وكفنه عليه السلام ٣٥١
تعبيره عليه السلام لرؤياه ٣٥١
معاشرته عليه السلام مع الناس ٣٥١
كيفيّة زيارته وسلامه عليه السلام على جدّه رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم ٣٥٢
زيارته لجدّه عليه السلام بعد موته ٣٥٣
٤ ـ إحتجاجات موسى بن جعفر عليهما السلام ٣٥٥
تفاخر موسى بن جعفر عليهما السلام بالنبيّ صلى الله عليه وآله وسلم عند
هارون ٣٥٥
إحتجاجه عليه السلام مع هارون الرشيد ٣٥٦
إحتجاجه عليه السلام على أبي حنيفة في منشأ
الأفعال ٣٧٦
إحتجاجه عليه السلام على أبي يوسف ٣٨٣
إحتجاجه عليه السلام على محمّد بن الحسن ٣٨٤
إحتجاجه عليه السلام مع نفيع ٣٨٥
إحتجاجه عليه السلام مع وكيله ٣٨٦
محاورته عليه السلام مع الراهب في الغار ٣٨٦
محاورته عليه السلام مع بريهة النصرانيّ ٣٨٨

محاورته عليه السلام مع حكيم الهنديّ ٣٨٩
جوابه عليه السلام عن أسألة سويد السائيّ في الحبس ٣٩٠
جوابه عليه السلام عن أسألة جمع من اليهود ... ٣٩٣
جوابه عليه السلام عن أسألة النصرانيّ ٤٠٥
جوابه عليه السلام عن أسألة الراهبة ٤١٠
إنكاره عليه السلام لتعظيم نيروز ٤١٣
٥ ـ معاجز موسى بن جعفر عليهما السلام ٤١٥
معجزته عليه السلام حين الولادة ٤١٥
معجزته عليه السلام في طفوليّته ٤١٧
معجزته عليه السلام فيمن أراد قتله ٤١٩
معجزته عليه السلام في الخروج من السجن ٤٢٧
تحوّل الجارية وتوبتها في السجن ٤٢٨
معجزته عليه السلام في إحياء الأسد المصوّر .. ٤٣٠
معجزته عليه السلام في انقلاب نور وجهه ٤٣١
إعجازه عليه السلام لمن يدّعي الإمامة ٤٣٢
إعجازه عليه السلام في خلاص الرجل المحبوس ... ٤٣٣
إعجازه عليه السلام في الرقعة ٤٣٥
طيّ الأرض وإعجازه عليه السلام فيه ٤٣٦
أخذه عليه السلام الكتاب من صندوق مقفّل بالكوفة وهو في المدينة ٤٣٨
إخراج سوار العروس بدعائه عليه السلام ٤٤٠
علمه عليه السلام بإنهيار البيت ٤٤١
علمه عليه السلام بالدنانير المغشوشة ٤٤١
علمه عليه السلام باشتراء أمّ الرضا عليه السلام ٤٤٢
علمه عليه السلام بأعمال مملوكه ٤٤٣
علمه عليه السلام بالرجال والقبائل ٤٤٣
علمه عليه السلام بما في الضمير ٤٤٦
علمه عليه السلام بما جرى في أمر الجارية ٤٤٦
علمه عليه السلام بالسؤال ٤٤٧
علمه عليه السلام بما في النفس ٤٤٧
علمه عليه السلام بموت وكيله ٤٤٨
علمه عليه السلام بموت عدّة رجال ٤٤٩
علمه عليه السلام بموته ٤٤٩
علمه عليه السلام بما قضى عليه في حياته ٤٥٠
علمه عليه السلام بلسان الحيوانات ٤٥١
علمه عليه السلام بعمل اللصوص مع بكّار ٤٥٢
علمه عليه السلام بالغيب ٤٥٥
علمه عليه السلام بإستيلاد الجارية النوبيّة ٤٥٥
علمه عليه السلام بمنطق الطير وتكلّمه مع الحمام ٤٥٧
تكلّمه عليه السلام مع الرجل الصينيّ بلسانه ... ٤٥٧
تكلّمه عليه السلام بألسنة مختلفة ٤٥٨
تكلّمه عليه السلام مع السحاب في قصّة عليّ بن صالح الطالقانيّ ٤٥٨
نقل قصّة تكلّم الدرّاج مع عليّ عليه السلام ٤٦١
إخباره عليه السلام بقتل ابنه الرضا عليه السلام وثواب زيارة قبره ٤٦٢
إخباره عليه السلام بقتل الحسين (شهيد فخّ) ... ٤٦٣
إخباره عليه السلام بموت الدوانيقيّ ٤٦٣
إخباره عليه السلام بموت إسحاق ٤٦٤
إخباره عليه السلام بموت الجارية ٤٦٥
إخباره عليه السلام بموت أخ الجندب ٤٦٥
إخباره عليه السلام بموت رجل من أصحاب أبي حنيفة ٤٦٦

إخباره عليه السلام بموت أبي بصير ٤٦٧
إخباره عليه السلام بموت رجل من بني حنيفة .. ٤٦٨
إخباره عليه السلام بموت أحد من شيعته ٤٦٩
إخباره عليه السلام بموت الخليفة منصور ٤٦٩
إخباره عليه السلام بموت رجل ٤٧٠
إخباره عليه السلام بخراب بيت الرجل ٤٧٠
إخباره عليه السلام بمجيىء الجراد وأكل الثمار ٤٧١
إخباره عليه السلام ببقاء الولد لرجل ٤٧٢
إخباره عليه السلام بولادة الغلام لأحد أصحابه ٤٧٢
إخباره عليه السلام بوجود ما أراد ٤٧٣
إخباره عليه السلام عن الدراهم المرسولة له ٤٧٣
إخباره عليه السلام بطول عمر عليّ بن حمزة ... ٤٧٤
إخباره عليه السلام بأجل رجل من أصحابه ٤٧٩
إخباره عليه السلام بالوقائع الآتية ٤٨٠
إخباره عليه السلام عمّا أسرّ أبوه إلى عليّ بن أبي حمزة ٤٨١
إخباره عليه السلام عن اغتياله وحبسه ٤٨١
إخباره عليه السلام بمقدار الدنانير ٤٨١
إخباره عليه السلام بعجائب خلق الله سبحانه .. ٤٨٢
إخباره عليه السلام عن مدّة ملك بني العبّاس ... ٤٨٤
إخباره عليه السلام بكيد امرأة الأمويّة ٤٨٤
إخباره عليه السلام بما في ضمير أبي حمزة ٤٨٥
إخباره عليه السلام بانهدام بيت عيسى المدائنيّ .. ٤٨٦
إخباره عليه السلام عمّن أراد قتل الأخرس ٤٨٧
إخباره عليه السلام باستعارة إيمان أبي الخطّاب . ٤٨٧
إخباره عليه السلام بريح سوداء ٤٨٩
إحياء أبيه عليه السلام بعد موته ٤٨٩
تعليمه عليه السلام الثعبان من الجنّ ٤٨٩
صيرورة الرمل سويقاً على يده الشريفة عليه السلام ٤٩٠
قصّة شطيطة وإخباره عليه السلام بموتها ٤٩٢
استجابة دعائه عليه السلام لمن طلب الحجّ والولد .. ٥٠٢
إحياؤه عليه السلام البقرة الميّتة بمنى ٥٠٢
إحياؤه عليه السلام حمار الرجل المغربيّ ٥٠٣
٦ ـ وصايا موسى بن جعفر عليهما السلام وشهادته ٥٠٥
أحواله عليه السلام في الحبس إلى شهادته ٥٠٥
إخباره عليه السلام عن شهادته ٥٠٧
علّة شهادته عليه السلام وكيفيّتها ٥١٣
وصاياه عليه السلام ٥٢٣
وصيّته عليه السلام إلى أمّ أحمد ٥٢٧
وصيّته عليه السلام لولده ٥٢٨
وصيّته عليه السلام في تكفينه ٥٢٨
تسميته عليه السلام أمّ الرضا بـ«الطاهرة» ٥٢٩
في الإمام بعده ٥٢٩
تسمية ابنه بالرضا عليهما السلام ٥٣٠
النصّ على إمامة ابنه الرضا عليهما السلام ٥٣٠
٧ ـ حول المهديّ عليه السلام ٥٥١
علائم الفَرَج ٥٥١
إنتظار الفرج من الفرج ٥٥١
علّة تأخير الفرج ٥٥٢
إخباره عن المهديّ عليه السلام ٥٥٢
في ولادة المهديّ عليه السلام ٥٥٣
في غيبة المهديّ عليه السلام ٥٥٣
صفات القائم عليه السلام ٥٥٤
علائم الظهور ٥٥٥

وقت الظهور ٥٥٥
كيفيّة ظهور المهديّ عليه السلام ٥٥٥
قيام القائم عليه السلام ٥٥٧
قتاله عليه السلام مع ذراري قتلة الحسين عليه السلام ... ٥٥٧
الرجعة ٥٥٨

الفصل الخامس : المعاد

حدوث الأحلام لإثبات المعاد ٥٦١
حساب يوم القيامة ٥٦٢
شفاعة أهل البيت عليهم السلام ٥٦٢
المرجون لأمر الله سبحانه وتعالى ٥٦٣
علّة كثرة الأكل في الجنّة ٥٦٣
وصف جهنّم وأوديتها ٥٦٣

الفصل السادس : الفِرَق والأصحاب

حواريّ المعصومين عليهم السلام يوم القيامة .. ٥٦٩
أقسام الناس ٥٧٠
الشيعة ٥٧١
علائم الشيعة ٥٧٢
فضائل الشيعة وصفاتهم ٥٧٢
أخذ معالم الدين من الشيعة ٥٧٣
توجّه الإمام عليه السلام إلى شيعته ٥٧٣
تقديم الإمام الشيعة على نفسه ٥٧٤
إنقاذ الشيعة ٥٧٤
شيعة عليّ عليه السلام ٥٧٥
تقليد الشيعة والمرجئة ٥٧٥
تربية الشيعة بالأمانيّ ٥٧٥
مكان مؤمني الجنّ وفسّاق الشيعة ٥٧٦
تفسير المعادن والأشراف وأهل البيوتات من الشيعة ٥٧٦
معنى المنافق ٥٧٧
إختلاف الأصحاب ٥٧٧
مدينة قمّ وأهلها ٥٧٨
الشيعة وطاعة السلطان وخدمته ٥٧٨
فضل جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه ٥٨٥
إبراهيم بن أبي البلاد ٥٨٦
أبو البختريّ ٥٨٦
أبو الخطّاب ٥٨٧
أبو ذرّ ٥٨٧
أبو عليّ بن راشد ٥٨٨
ابن حكيم ٥٨٨
أحمد بن حمّاد ٥٨٩
أحمد بن محمّد بن أبي نصر ٥٨٩
الحسن بن خنيس (حبيش) ٥٩٠
الحسين بن قياما ٥٩٠
حمّاد بن عيسى ٥٩١
تعزيته عليه السلام لخيزران ٥٩٢

داود بن زربيّ ٥٩٤
زرارة بن أعين ٥٩٤
سلمان الفارسيّ ٥٩٦
سليمان بن جعفر الجعفريّ ٦٠١
صفوان بن مهران ٦٠١
عبد الرحمن بن الحجّاج ٦٠٢
عبد الله بن جعفر ٦٠٣
عبد الله بن جندب ٦٠٣
عبد الله بن يحيى الكاهليّ ٦٠٤
عليّ بن أبي حمزة ٦٠٤
عليّ بن إسماعيل ٦٠٥
عليّ بن يقطين ٦٠٨
عمّار الساباطيّ ٦١٨
محمّد بن إسماعيل ٦١٨
محمّد بن بشير والكذّابون للأئمّة عليهم السلام .. ٦٢٠
محمّد بن حكيم ٦٢٢
محمّد بن سنان ٦٢٢
محمّد بن شريح ٦٢٤
محمّد بن عبد الله الأرقط ٦٢٥
مسلم مولى السنديّ ٦٢٥
مصادف مولى أبي عبد الله عليه السلام ٦٢٥
مغيرة بن توبة المخزوميّ ٦٢٦
مفضّل بن عمر ٦٢٦
موسى بن بكر الواسطيّ ٦٢٨
هشام بن إبراهيم العبّاسيّ ٦٢٨
هشام بن الحكم ٦٢٩
يحيى بن عبد الله ٦٣٣
يحيى بن خالد ٦٣٤
يونس بن ظبيان ٦٣٤
يونس بن يعقوب ٦٣٥
يونس بن عبد الرحمن (مولى عليّ بن يقطين) ٦٣٧

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدّمة

الحمدللّه ربّ العالمين والصلاة والسلام على نبيّنا محمّد وآله الأطيبين الأطهرين.

إنّ إرشاد الناس إلى الحقّ وهدايتهم نحو الصواب تعدّ من أهمّ الأمور الإصلاحيّة التي قام بها أنبياء اللّه ورسله، ومن تبعهم من الأوصياء والأولياء، فكان لهم دور مهمّ في إنقاذ الأمّة من الجهالة والحيرة والضلالة، ولقد تحمّلوا الكثير من الآلام، وصبروا على الأذى والمصائب.

وكان هذا نبيّنا محمّد سيّد الأنبياء والرسل عليهم السلام ولقد يحمل أشرف وأشمل رسالة إلى البشريّة، حاول بإخلاص تامّ أن يغيّر ما عليه المجتمع الإنساني من الظلم والحقارة وإهراق الدماء، وأن يقيم مناهج تربويّة لتغيير سلوك الفرد والمجتمع، وأن يبثّ روح الإيمان والعقيدة الصالحة والمحبّة والتعاون بين صفوف الأمّة الإسلاميّة، ولقد صبر وتحمّل الأذى والمشاقّ من أجل الوصول إلى أهدافه، وإبلاغ ما كلّفه اللّه به من رسالته، ولم يسأل من أحد أجراً إلّا ما أوحى اللّه إليه من مودّة ذوي القربى وهم أهل بيته والأئمّة المعصومين عليهم السلام من بعده: ﴿**قُل لَّآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِى ٱلْقُرْبَىٰ**﴾[١].

---

١. الشورى: ٤٢/ ٢٣.

فقد أجمع المفسّرون أنّها نزلت في أهل البيت عليهم السلام.

روى أبو نعيم بسنده عن جابر، قال: جاء أعرابيّ إلى النبيّ صلى الله عليه وآله، فقال: يا محمّد! أعرض عليّ الإسلام.

فقال: تشهد أن لا إله إلّا اللّه وحده لا شريك له، وأنّ محمّداً عبده ورسوله.

قال: تسألني عليه أجراً؟

قال: لا، إلّا المودّة في القربى.

قال: قرباي، أو قرباك؟

قال: قرباي.

قال: هات أبايعك، فعلى من لا يحبّك ولا يحبّ قرباك لعنة اللّه، قال رسول اللّه: آمين.[١]

ومن أجلى الأدلّة التي تستند إليها الشيعة في إثبات خلافة أهل البيت عليهم السلام وحصر الإمامة فيهم وفي عصمتهم حديث الثقلين، وهذا حديث قد أجمع المسلمون على روايته وهو يحمل جانباً مهمّاً من جوانب العقيدة الإسلاميّة، حيث قرن النبيّ الأمّة بالكتاب العزيز الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه.

قال: إنّي تارك فيكم ما إن تمسّكتم به لن تضلّوا بعدي، أحدهما أعظم من الآخر، كتاب اللّه حبل ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي، ولن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض، فانظروا كيف تخلفوني فيهما[٢].

وتواترت النصوص الصحيحة في لزوم مودّة أهل البيت عليهم السلام، وهي صريحة في دلالتها على لزوم مودّتهم، وهو أمر مجمع بين المسلمين.

وإلى هذا يشير الإمام الشافعيّ أحد أئمّة الأربعة من أهل السنّة بقوله:

يا أهل بيت رسول اللّه حبّكم ... فرض من اللّه في القرآن أنزله

---

١. حلية الأولياء ٣: ٢٠١.

٢. صحيح الترمذي ٢: ٣٠٨، أسد الغابة ٢: ١٣.

إنّ إيمان الشيعة بل إيمان جميع المسلمين بلزوم مودّة أهل البيت عليهم السلام نابع من روح الإسلام والإيمان، وهذا الإيمان عند الشيعة لم يكن تقديساً دينيّاً فقط، بل له مظاهر فكريّة وعمليّة:

منها: إنّ أهل البيت حسب اعتقاد الشيعة لهم مرجعيّة علميّة تؤخذ معالم الدين أصولاً وفروعاً منهم، وأنّ أقوالهم وأفعالهم وتقريرهم من السنّة التي يجب العمل بها عيناً.

ومنها: إنّ الأئمّة الاثني عشر أولى بالاتّباع، لأنّهم أهل الذكر ومن عباد اللّه المكرمين، وقد عصمهم اللّه من كلّ خطأ، وطهّرهم من الأدناس، وأذهب عنهم الرجس.

الإمام الكاظم عليه السلام حياته وشخصيّته

كانت ولادة الإمام الكاظم عليه السلام في سنة (١٢٨ هـ)، وقيل: سنة (١٢٩ هـ) في أيّام حكم عبد الملك بن مروان وهي أيّام انهيار الحكم الأمويّ.

وكانت ولادته في الأبواء[١] بعد رجوع أبيه الصادق عليه السلام مع أمّه حميدة من الحجّ.

وكان أبوه الإمام جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام أعلم أهل عصره في القرآن والكلام والفقه، وقال فيه أبو حنيفة وقد سئل: «مَن أفقه مَن رأيته؟

قال: جعفر بن محمّد»[٢].

وأسّس مدرسة كانت مصدراً للعلم، وينبوعاً يفيض على الأمّة بالعلوم والمعارف الإسلاميّة، وخلّف ثروة علميّة، وتخرّج على يديه عدداً وافراً من رجال العلم بلغوا الأربعة آلاف رجل.

---

١. هي قرية من أعمال الفُرع من المدينة، بينها وبين الجحفة ممّا يلي المدينة ثلاثة وعشرون ميلاً، وبها قبر آمنة بنت وهب أمّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم. معجم البلدان ١ : ٧٩.

٢. بحار الأنوار ٤٧ : ٢١٧ ضمن ح ٤.

وأمّه جارية أمّ ولد اسمها «حميدة»، وقد جعلها اللّه وعاءاً للإمامة، وعناها بهذا الشرف والفضيلة.

وقيل: إنّها أندلسيّة، وقيل: روميّة، ومن أجلّ بيوت الأعاجم، حيث عناها الإمام الصادق عليه السلام بالفضل والشرف، وأثنى عليها ثناءاً جميلاً، وقال: «حميدة مصفّاة من الأدناس كسبيكة الذهب، ما زالت الأملاك تحرسها حتّى أدّيت إليّ كرامة من اللّه لي والحجّة من بعدي»[١].

كنيته عليه السلام وألقابه وأولاده

كنيته : أبو الحسن الأوّل، أبو الحسن الماضي، أبو إبراهيم، أبو عليّ، أبو إسماعيل.

ألقابه : الزاهر، الصابر، العبد الصالح، السيّد، الأمين، الوفيّ، الكاظم، الأمين، ذو النفس الزكيّة، باب الحوائج، وأشهرها «الكاظم، وباب الحوائج»، وهذا أكثر ألقابه ذكراً وأشهرها انتشاراً بين العامّ والخاصّ، وقد اشتهر أنّه ما قصده مكروب أو حزين إلّا فرّج اللّه آلامه وأحزانه، وقد آمن بذلك جمهور شيعته بل عموم المسلمين.

فهذا شيخ الحنابلة أبو عليّ الخلال يقول: ما همّني أمر فقصدت قبر موسى بن جعفر إلّا سهّل اللّه تعالى لي ما أحبّ[٢].

وعن الأمام الشافعيّ أنّه قال: قبر موسى الكاظم الترياق المجرّب[٣].

أولاده عليه السلام : اختلف النسّابون ورواة الأثر في عدد أولاد الإمام الكاظم عليه السلام بين ثلاثة وثلاثون: الذكور منهم ستّة عشر، والأناث سبعة عشر، وبين ستّون: الذكور منهم ثلاثة وعشرون، والأناث سبعة وثلاثون.

---

١. الكافي ١ : ٤٧٧ ح ٢.

٢. تأريخ بغداد : ١ : ١٢٠.

٣. تحفة العالم ٢ : ٢٠.

اغتيال الإمام واستشهاده عليه السلام

اتّفق أكثر المورّخين أنّ الإمام توفّي مسموماً، ولم يكن موته حتف أنفه، ولكنّ الاختلاف قد وقع فيمن تولّى ذلك، فمنهم من يروي ويقول: إنّ يحيى بن خالد هو الذي دسّ إلى الإمام سمّاً في رطب وعنب فقتله، كما أشار إليه عبد اللّه بن طاووس في سؤاله عن الإمام الرضا عليه السلام: إنّ يحيى بن خالد سمّ أباك موسى بن جعفر صلوات اللّه عليهما؟

قال عليه السلام: نعم، سمّه في ثلاثين رطبة.

قلت: له: فما كان يعلم أنّها مسمومة؟

قال: غاب عنه المحدّث[1].

وفي بعض المصادر أنّ الفضل بن يحيى هو الذي سمّ الإمام في طعام قدّمه له في سجنه.

وفي بعض وعليه أكثر المورّخين والمترجمين أنّ الرشيد هو الذي أرسل إلى السنديّ بن شاهك سمّاً فاتكاً في رطب، فاستجابت نفسه الخبيثة لذلك، وأقدم على تلك الجريمة الفظيعة، فاغتال سبط النبيّ المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم.

والمشهور أنّ وفاته كانت سنة (١٧٣ هـ) لخمس بقين من شهر رجب[2]، وقيل: سنة (١٨١ هـ)، وقيل: سنة (١٨٦ هـ) في يوم الجمعة، وكان عمره عليه السلام أربعاً وخمسين سنة[3].

وكانت وفاته في حبس سنديّ بن شاهك على المشهور، وقيل: إنّه توفّي في دار المسيّب بن زهرة بباب الكوفة التي تقع فيه السدرة، وقيل: في مسجد هارون المعروف بمسجد المسيّب[4]، ودفن في مقابر القريش.

---

١. اختيار معرفة الرجال ٢ : ٨٦٣ رقم ١١٢٣.

٢. تأريخ بغداد ١٣ : ٣٢.

٣. المناقب لابن شهرآشوب ٢ : ٣٨٣.

٤. المناقب لابن شهرآشوب ٢ : ٣٨٤.

سموّ الإمام وشخصيّته عليه السلام

الإمام موسى الكاظم عليه السلام هو سابع أئمّة أهل البيت عليهم السلام كبير القدر، وعظيم الشأن عند الموافق والمخالف، ولقد أثنى عليه كبار العلماء والمؤلّفين والشعراء، وسجّلوا أحاسيسهم المليئة بالإكبار والتعظيم.

وقد اشتهر في الناس أنّ أبا الحسن موسى عليه السلام كان أجلّ ولد الصادق عليه السلام شأناً، وأعلاهم في الدين مكاناً، وكان أعبد أهل زمانه، وقال فيه: «هؤلاء ولدي وهذا سيّدهم ـ وأشار إلى ابنه موسى ـ وفيه علم الحُكم، والفهم، والسخاء، والمعرفة بما يحتاج الناس إليه فيما اختلفوا فيه من أمر دينهم، وفيه حُسن الخلق، وحُسن الجوار، وهو باب من أبواب اللّه»[١].

واعترف خصمه هارون الرشيد بمواهبه ومناقبه حين سأله المأمون ولده عن إعظامه وإكباره وتقديره له، فقال له: يا بنيّ! هذا إمام الناس، وحجّة اللّه على خلقه وخليفته على عباده، أنا إمام في الظاهر والغلبة والقهر، وإنّه واللّه! لأحقّ بمقام رسول اللّه صلى الله عليه وآله منّي ومن الخلق جميعاً...[٢].

وأثنى عليه محمّد بن طلحة الشافعيّ، وقال: موسى بن جعفر الكاظم هو الإمام الكبير القدر، العظيم الشأن، المجتهد الجادّ في الاجتهاد، المشهور بالكرامات، يبيت الليل ساجداً وقائماً، ويقطع النهار متصدّقاً وصائماً...[٣].

موقف الإمام الكاظم عليه السلام من الخلفاء

عاصر الإمام الكاظم عليه السلام أيّام انهيار الحكم الأمويّ، وعاصر بدء استيلاء الحكم

---

١. عيون أخبار الرضا ١ : ٢٣ ح ٩، بحار الأنوار ٤٨ : ١٢ ح ١.

٢. ينابيع المودّة ٣ : ١٦٥.

٣. مطالب السؤول : ٨٣.

العبّاسيّ على مركز القيادة، فعاصر السفّاح، والمنصور، والمهديّ، والهادي، والرشيد من العبّاسيّين.

وتعتبر السنوات الأخيرة من حياة الإمام الكاظم عليه السلام ـ التي عاصر فيها الرشيد لمدّة أربعة عشر سنة ـ من أشدّ وأصعب مراحل حياته، لأنّ الرشيد كان مولعاً بالغناء منذ حداثة سنّه، ونشأ بين أحضان المغنّيات والمطربات، ومدمناً على شرب الخمر، ولم يترك هارون أيّ حرام من المحرّمات في الإسلام إلّا ارتكبه، وهذا دليل على أنّه أحلّ لنفسه هذه الأعمال القبيحة كلّها، وعلى عدم تمسّكه بالأحكام دينيّاً، وإن تظاهر ببعض الأعمال الحسنة أحياناً، وقد واجه الأمّة بكلّ جور واستبداد وظلم.

لقد واجه الإمام الكاظم عليه السلام هذا الرجل الذي استولى على مسند الخلافة وادّعى الإمامة للمسلمين، فوقف الإمام بوجهه وحرّم التعاون معه في جميع المجالات كما يظهر هذا الموقف في حديثه مع صفوان الجمّال حيث قال له: «يا صفوان! كلّ شيء منك حسن جميل ما خلا شيئاً واحداً».

قلت: جعلت فداك، أيّ شيء؟

قال: «إكراؤك جمالك من هذا الطاغية ـ يعني هارون ـ»[1].

فأعرب عليه السلام عن سخطه الشديد ونقمته على حكومة هارون، وحرّم على شيعته وحذّرهم الدخول في سلك هذه الحكومة والتعاون معها إلّا في موارد خاصّة، واستثنى من ذلك ما إذا كان الهدف منه الخدمة للضعفاء، وإحقاق حقوقهم، وقضاء حوائج المؤمنين، مثل ما جرى بينه وبين عليّ بن يقطين في إذنه له بالدخول في أعمال السلطان.

---

١. بحار الأنوار ٧٥: ٣٧٦ ح ٣٤.

موقف الإمام الكاظم عليه السلام من الفرق والمذاهب

اشتهر عصر الإمام الكاظم عليه السلام بموجات رهيبة، واتّجاهات عقائديّة التي تبلورت بألوان مختلفة من الثقافة، لم يعهد لها المجتمع نظيراً في العصور السالفة، فتأسّست المذاهب الإسلاميّة والفرق الدينيّة، وتشعّبت الأمّة ووقعت النزاعات والمخاصمات والجدال والصراع العنيف بين طوائف من الأمّة.

وكان موقف الإمام عليه السلام الحيال والمواجهة مع كبار رجال الفكر من أصحابه، والتصدّي لنقد الأفكار الضالّة، وبيان فسادها بالأدلّة العلميّة.

من أهمّ هذه الفرق:

١ـ **الشعوبيّة** : ومعناها بحسب ما ورد على ما في كتب اللغة: الذي يصغّر شأن العرب ولا يرى لهم فضلاً على غيرهم[١]، أو: فرقة لا تفضّل العرب على العجم[٢].

ومفهومها هي العود إلى ماضي الشعوب، والتفاخر فيما بينها بالعصبيّات الجغرافيّة والتاريخيّة، والهدف منها هدم الإسلام من الداخل.

نشأت هذه الفكرة عند ما أقدموا على مساواة الموالي مع بقيّة المسلمين في الحقوق والواجبات، وقد ألّفت كتب كثيرة نثراً ونظماً في التفاخر بين العرب والعجم، وعمّ التنافر بين المسلمين، وبلغت الحركة الشعوبيّة ذروتها أيّام المهديّ، واتّخذت طابع العنف في عهد هارون، وذلك لنفوذ البرامكة وتسلّطهم على أزمة الأمور في الدولة.

وعلى الرغم من أنّ الإسلام قد أعلن منذ ظهوره أنّ المسلمين يد واحدة، وأنّ رابطة الدين أقوى من رابطة النسب، والسيرة النبويّة قد شجبت النعرات الشعوبيّة والقوميّة، وكان النبيّ يجلس مع سلمان الفارسيّ، وبلال الحبشيّ، وصهيب الروميّ

---

١. لسان العرب ٧: ١٢٧.

٢. الصحاح ١: ١٥٥.

وغيرهم من أصحابه المؤمنين من غير العرب.

٢ ـ الحركات الإلحاديّة : ظهرت هذه الدعوة في عهد السفّاح أوّل خلفاء الدولة العبّاسيّة، وإن كان لها سبق وظهور في العصر الأمويّ في عهد يزيد بن معاوية الذي قتل سبط الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وريحانته سيّد شباب أهل الجنّة، الإمام الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهما السلام، وجعل يتمثّل بأبيات ابن الزبعريّ:

لعبت هاشم بالملك فلا ... خبر جاء ولا وحي نزل

وكانت هذه الحركة تدعو إلى إنكار الخالق العظيم، أو التشكيك في إحدى صفات اللّه، وجحود البعث، وتكذيب الرسل، أو إنكار ضروريّات الدين.

ومن الفرق والمذاهب الإلحاديّة التي انتشرت في العهد العبّاسيّ:

المـانويّة : وهي فكرة قديمة أسّسها ماني بن فاتك الفارسيّ الحكيم، المولود سنة ٢١٦ م، وقد ظهر في زمن شابور وقتله بهرام، وزعم أنّ العالم مصنوع من النور والظلمة وهما قديمان، وأنّه يرى أنّ ما يصدر عن الإنسان من خير فمصدره إله الخير، وما يصدر منه من شرّ فمصدره إله الشرّ[1].

المزدكيّة : وهي نوع من أنواع الشيوعيّة، ومزدك هو الذي ظهر في أيّام قباذ والد أنوشيروان.

إنّ مزدك أحلّ النساء، وأباح الأموال، وجعل الناس شركة فيها كاشتراكهم في الماء والنار والكلاء.

وقام الإمام الكاظم عليه السلام كأبيه الصادق عليه السلام بدوره في الدفاع عن العقيدة الإسلاميّة، وإبطال ما أتى به الملحدون من أفكار، وقد فسّر وبيّن التوحيد وصفات اللّه سبحانه وتعالى لإرجاع المسلمين إلى طريق الحقّ والصواب.

٣ـ الواقفيّة : ظهرت هذه الفرقة عند إعلان موت الإمام الكاظم عليه السلام في السجن،

---

١. انظر الفرق بين الفرق : ٢٧١.

وادّعت أنّ الإمام لم يمت ولا يموت، وأنّه رفع إلى السماء كما رفع المسيح عيسى ابن مريم عليه السلام، وأنّه هو القائم المنتظر الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً بعد ما ملئت ظلماً وجوراً، والذي مات في السجن ليس هو الإمام موسى عليه السلام، بل أنّه شبّه وخيّل إليهم أنّه هو الكاظم عليه السلام.

وأمّا السبب في وقف هؤلاء وإنكارهم لموت الإمام هو أنّ الإمام كان له وكلاء على قبض الحقوق الشرعيّة، وقد اجتمعت بهذا السبب عند بعضهم أموال ضخمة، فقد جمع زياد بن مروان القنديّ سبعون ألف دينار، وعند عليّ بن أبي حمزة ثلاثون ألف دينار، وهكذا عند غيرهم، فلمّا توفّي الإمام جحد هؤلاء موته طمعاً وطلباً لتلك الأموال، واشتروا بها الضياع والدور و....

وقد وردت أخبار كثيرة من أئمّة أهل البيت عليهم السلام في نفي هذه الفكرة والطعن بواضعها، وردّ أباطيلهم من الأحاديث الموضوعة وغيرها.

فعن الصادق عليه السلام حينما دخل عليه الحكم بن العيص مع خاله سليمان بن خالد أنّه سأل عنه، فقال: «يا سليمان! من هذا الغلام؟ ـ وأشار إلى الحكم ـ، فقال: ابن أختي.

فقال: هل يعرف هذا الأمر؟ ـ يعني الإمامة ـ.

فقال: نعم.

فقال: الحمد للّه الذي لم يخلقه شيطاناً، ثمّ قال: يا سليمان! عوّذ باللّه وُلدك من فتنة شيعتنا.

فقلت: جعلت فداك! وما تلك الفتنة؟

قال: إنكارهم الأئمّة عليهم السلام، ووقوفهم على ابني موسى، قال: ينكرون موته ويزعمون أن لا إمام بعده، أولئك شرّ الخلق»[1].

---

١. بحار الأنوار ٤٨: ٢٦٥ ح ٢٤.

وقال الإمام الكاظم عليه السلام لعليّ بن أبي حمزة البطائنيّ أحد أعلام الواقفيّة: «إنّما أنت وأصحابك يا عليّ أشباه الحمير»[١].

وقال الإمام الرضا عليه السلام في الجواب عن كتب بعض الشيعة إليه يسأله عن الواقفة: «الواقف حائد عن الحقّ، ومقيم على سيّئة، إن مات كانت جهنّم مأواه وبئس المصير»[٢].

وأجاب عمّن سأله عن جواز إعطاء الزكاة لهم: «لا تعطهم إنّهم كفّار مشركون زنادقة»[٣]، وقال عليه السلام: «يعيشون حيارى، ويموتون زنادقة»[٤].

الإمام عليه السلام في السجن

كان هارون ممّن يعتقد بسموّ مكانة الإمام الكاظم عليه السلام وعظم شخصيّته، ويعلم بأنّه من أئمّة المسلمين وأحد أوصياء الرسول صلى الله عليه وآله وسلم، ويعتقد بأنّ الخلافة الإسلاميّة حقّه، وأنّه أولى بها منه، كما اعترف بذلك ابنه المأمون وحدّث به، فقال: أتدرون من علّمني التشيّع؟

فقال القوم جميعاً: لا واللّه! ما نعلم. قال: علّمنيه الرشيد. قيل له: وكيف ذلك، والرشيد يقتل أهل هذا البيت؟

قال: كان يقتلهم على الملك، لأنّ الملك عقيم.

ثمّ أخذ يحدّثهم عن ذهابه إلى الحجّ مع أبيه وأنّه أمر أن لا يدخل عليه أحد حتّى يعرف نسبه وأسرته، فدخل عليه الوفود وكان يمنحهم العطاء حسب مكانتهم.

---

١. بحار الأنوار ٤٨: ٢٥٥ ضمن ح ٩.
٢. بحار الأنوار ٤٨: ٢٦٣ ح ١٨.
٣. بحار الأنوار ٤٨: ٢٦٣ ح ١٩.
٤. بحار الأنوار ٤٨: ٢٦٣ ح ١٨.

وفي ذات يوم قال له الحاجب: على الباب رجل، زعم أنّه موسى بن جعفر، فلمّا سمع هارون أمر جلساءه بالوقار والهدوء، ثمّ قال لآذنه: ائذن له ولا ينزل إلّا على بساطي، فأنا كذلك إذ دخل شيخ مسخّد قد أنهكته العبادة كأنّه شنّ بال قد كلم السجود وجهه وأنفه، فلمّا رأى الرشيد رمى بنفسه عن حمار كان راكبه، فصاح الرشيد: لا واللّه! إلّا على بساطي... فقام إليه الرشيد واستقبله إلى آخر البساط، وقبّل وجهه وعينيه وأخذ بيده حتّى صيّره في صدر المجلس وأجلسه معه فيه... فلمّا خلا المجلس قلت: يا أمير المؤمنين! من هذا الرجل الذي قد عظّمته وأجللته؟

...قال: هذا إمام الناس وحجّة اللّه على خلقه، وخليفته على عباده...، واللّه يا بنيّ! إنّه لأحقّ بمقام رسول اللّه منّي ومن الخلق جميعاً، وواللّه! لو نازعتنيَ هذا الأمر لأخذت الذي فيه عيناك، فإنّ الملك عقيم...[1].

وكان مع هذا يحسد الإمام عليه السلام لمكانته العليا وميل الناس إليه كما حسد البرامكة لمّا ذاع اسمهم وتحدّث الناس عن مكارمهم، فملأ الحقد قلبه حتّى أنزل بهم العقاب، فمحاهم عن وجه الأرض، وهكذا كانت نفسيّته مع الإمام الكاظم عليه السلام حيث اشتهر سموّ الإمام بين العلماء وأوساط الناس في العلم والزهادة، وأنّ المسلمين قد أجمعوا على تعظيمه وتبجيله ونقل فضائله وعلومه، فساءه ذلك وارتكب جريمة لا تليق بشأن الإمام، فأودع الإمام في ظلمات السجن.

ومن الأسباب التي أدّت إلى حبس الإمام عليه السلام في السجن بغض هارون للمنتسبين لأئمّة أهل البيت عليهم السلام ـ كما كان عليه آباؤه وأجداده ـ وحرصه على ملكه وسلطانه، وغيرهما من الأسباب التي أدّت إلى استشهاده مظلوماً.

---

١. بحار الأنوار ٤٨: ١٣٠ ح ٤.

منهج عملنا في هذه الموسوعة:

منهجنا في هذا الكتاب هو نفس المنهج الذي اتّبعناه في سائر موسوعات كلمات الأئمّة الآخرين عليهم السلام التي صدرت عن هذه المؤسّسة، أي أنّنا بعد أن شخّصنا المصادر التي ينبغي أن نأخذ عنها، شرعنا باستخراج الأحاديث، وبعدها تمّ تنظيم الأحاديث في ضوء المنهج الموضوعيّ، فكان أن توزّعت الأحاديث نظماً في أربعة أجزاء:

الجزء الأوّل: في العقائد.

الجزء الثاني: في الأحكام.

الجزء الثالث: في الأخلاق والآداب.

الجزء الرابع: في الأدعية والزيارات.

وقد حرصنا في هذه الموسوعة أيضاً أن لا تتكرّر الأحاديث ولا تتقطّع، وتمّ ترتيب متون الأحاديث على أساس القدم في المصادر، وقد حرصنا كذلك ـ ما أمكننا ذلك ـ أن نختار المتن الأكمل للحديث، وإذا كان هناك تفاوت بين متون الحديث في المصادر، فإنّنا قد أشرنا إلى هذا التفاوت إذا كان مهمّاً، وإذا كان التفاوت كبيراً ومخلّاً بوحدة المتنين فإنّنا نعتبرهما حديثين منفصلين ونوردهما كليهما.

ويجدر بالذكر أيضاً أن نشير إلى نكتة هامّة، وهي أنّ بعض الرواة المعاصرين للإمام الكاظم والرضا عليهما السلام قد رووا الحديث من غير تصريح بالإسم أو اللقب، واكتفوا بالكنية المشتركة مثل أبي الحسن من غير تقييد بالأوّل أو الثاني، فنحن قد رأينا أن ندرج تلك الأحاديث في كلا الموسوعتين لأنّه لم يوجد هناك قرينة على التعيين.

وفي الختام:

نتوجّه بالشكر الجزيل والتقدير إلى مدير هذه المؤسّسة الدكتور حسين القشقائيّ وإلى جميع الإخوة المحقّقين، وإلى الإخوة الذين أعانونا في مرحلة استخراج الأحاديث، وفي مرحلة التحقيق والتصحيح والمقابلة، وفي المراحل الأخرى.

ونخصّ بالذكر منهم: الشيخ محمود الشريفيّ، السيّد حسين سجّادي‌تبار، الشيخ مهديّ الإسماعيليّ، المرحوم الشيخ محمود أحمديان، الشيخ عبد اللّه الصالحيّ والشيخ كاظم طاهريّ الآشتيانيّ.

وكذا نشكر جميع إخواننا الذين بذلوا الجهد في إعداد الموسوعة للطبع والنشر.

ونرجو من القرّاء الكرام أن يقدّموا ما لديهم من الاقتراحات البنّاءة، والآراء العلميّة لنستفيد منها في أعمالنا التحقيقيّة المستقبليّة خصوصاً الموسوعات التي ترتبط بالأئمّة الاثني عشر عليهم السلام، إن شاء اللّه تعالى.

وآخر دعوانا أن الحمد للّه ربّ العالمين، وصلّى اللّه على سيّدنا محمّد وآله الطيّبين الطاهرين.

أصول المعارف

التوحيد ومعرفة اللّه سبحانه

التوحيد

١ • **الصدوق** رحمه الله: حدّثنا أبي، وعبد الواحد بن محمّد بن عبدوس العطّار رحمه الله، قالا: حدّثنا عليّ بن محمّد بن قتيبة، عن الفضل بن شاذان، عن محمّد بن أبي عمير، قال: دخلت على سيّدي موسى بن جعفر عليهما السلام، فقلت له: يا ابن رسول اللّه! علّمني التوحيد. (١)

فقال: **يا أبا أحمد! لا تتجاوز في التوحيد ما ذكره اللّه تعالى ذكره في كتابه فتهلك، واعلم أنّ اللّه تعالى واحد، أحد، صمد، لم يلد فيورث، ولم يولد فيشارك، ولم يتّخذ صاحبة ولا ولداً ولا شريكاً، وأنّه الحيّ الذي لا يموت، والقادر الذي لا يعجز، والقاهر الذي لا يغلب، والحليم الذي لا يعجل، والدائم الذي لا يبيد، والباقي الذي لا يفنى، والثابت الذي لا يزول، والغنيّ الذي لا يفتقر، والعزيز الذي لا يذلّ، والعالم الذي لا يجهل، والعدل الذي لا يجور، والجواد الذي لا يبخل، وإنّه لا تقدّره العقول، ولا تقع عليه الأوهام، ولا تحيط به الأقطار، ولا يحويه مكان، ولا تدركه الأبصار، وهو يدرك الأبصار، وهو اللطيف الخبير، وليس كمثله شيء، وهو السميع البصير، ﴿مَا يَكُونُ مِن نَّجْوَىٰ ثَلَـٰثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَلَآ أَدْنَىٰ مِن ذَٰلِكَ وَلَآ أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُواْ﴾**[١]، **وهو الأوّل الذي لا شيء**

---

١. المجادلة: ٥٨/ ٧.